الموضوع	**تفعيل قرار القمة العربية بالخرطوم 2006** **بشأن** **الإصلاح التربوي في الوطن العربي** (الوثيقة رقم : 9)
المرجع	♦ قرار قمة الخرطوم (2006). ♦ توصيات المؤتمر الخامس لوزراء التربية والتعليم في الوطن العربي (القاهرة 2006). ♦ قرار المجلس التنفيذي رقم : م ت / د 83 / ق 28.
الملخص	♦ بناء على ما دعت إليه القمة العربية في مؤتمرها الأخير بالخرطوم (2006) إلى الإصلاح التربوي ، قامت المنظمة بإعداد وثيقة تتعلق بالإصلاح التربوي من منظور استراتيجية تطوير التربية العربية المعتمدة من قبل المجلس التنفيذي في دورته الثالثة والثمانين. وتم تقديم هذه الوثيقة إلى المؤتمر الخامس لوزراء التربية والتعليم في الوطن العربي (القاهرة : سبتمبر 2006) مشتملة على عدد من المحاور والاستنتاجات من واقع التعليم في الوطن العربي وإتجاهاته . ♦ قامت المنظمة ـ وبناء على أوصى به المؤتمر الخامس لوزراء التربية والتعليم في الوطن العربي في شأن إصلاح واقع التعليم العربي ـ باتخاذ جملة من التدابير التي من شأنها تفعيل قرار قمة الخرطوم (2006) حول دعوتها للإصلاح التربوي في الوطن العربي . ♦ تم تكليف فريق بحث من الخبراء المتخصصين لوضع وثيقة تنفيذية لتطوير النظام التعليمي، حيث عقد الفريق عدة اجتماعات متتالية، لينتهي من إعداد الوثيقة المطلوبة في منتصف نوفمبر 2006، ومن ثم تعميمها على الدول العربية الأعضاء لإبداء ملاحظاتها حول تلك الوثيقة . ♦ تبين الوثيقة المعروضة وبشيء من التفصيل أهم الجهود والتدابير التي اتخذتها المنظمة في هذا الشأن .
الإجراء المطلوب	الإطلاع وإبداء الرأي.

وثيقة رقم : م ت / د 84 / و 9

وثيقة

مقدمة من المدير العام إلى المجلس التنفيذي

بشأن

تفعيل قرار القمة العربية بالخرطوم 2006
بشأن
الإصلاح التربوي في الوطن العربي

~~~~~~~

في إطار العمل على تنفيذ قرار القمة العربية بالخرطوم 2006 المتعلقة بالإصلاح التربوي في الوطن العربي، بذلت المنظمة عدة جهود تمثلت في الآتي:

1. أعدت المنظمة وثيقة حول إصلاح التعليم في الوطن العربي من منظور إستراتيجية تطوير التربية العربية في صورته المحدثة التي اعتمدها المجلس التنفيذي للمنظمة في دورته الثالثة والثمانين تونس (مايو2006)، وقدمت إلى المؤتمر الخامس لوزراء التربية والتعليم العرب المنعقد في القاهرة يومي 10 و11 سبتمبر 2006 متضمنة المحاور الآتية:
   - التحديات العالمية المعاصرة وتداعياتها على الوطن العربي.
   - التّربية العربيّة: واقعها واتّجاهاتها.
   - دواعي الإصلاح من منظور إستراتيجيّة التربية العربية.
   - مؤشرات الإصلاح من منظور إستراتيجيّة التربية العربية.
   - استنتاجات.

وفي مجال التحديات العالمية المعاصرة وتداعياتها على العالم العربي، أشارت الوثيقة إلى أن الوطن العربي يواجه عددا من التحديات العالمية التي تنعكس بصورة مباشرة أحيانا أو بصورة
~~~~~~~

غير مباشرة على معظم أوضاعه الاقتصادية والثقافية والسياسية ومن أهمها: المشكلة السكانية، فرص العمل والبطالة، تناقص الموارد الغذائية، المياه، تدهور البيئة، والعولمة.

أما عن التّربية العربيّة: واقعها واتّجاهاتها، فقد بينت الورقة أن السياسات التربوية في الوطن العربي على اختلافها، تكاد تتفق في تركيزها على التطوّر الكمي، سعيا إلى تحقيق ديمقراطية التعليم، وذلك على حساب التطوّر النوعي. ومن ثم فقد دعت إلى القيام بإصلاح شامل للتعليم يتضمن، وضع فلسفة تربوية مشتركة، واعتبار تحسين نوعية التعليم مؤشرا للنهوض بالأمّة. أما عن أبرز المشكلات والعقبات التي تعاني منها التربية العربية فهي "الأمية" التي مازالت منتشرة في الوطن العربي خاصة بين الإناث، وتواضع مكانة التعليم الفني والمهني مقارنة بالتعليم العام، وضعف نسبة المنتسبين للتعليم قبل المدرسي، وقلة العناية بتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة (المعوقين والموهوبين)، وعدم كفاية برامج إعداد المعلمين، وظاهرة هجرة العقول العربية من ذوي الكفاءات العالية والتخصصات النادرة والعمالة الماهرة إلى خارج الوطن العربي، والنمو السكاني السريع، وقلّة الإنفاق على التعليم.

أما عن دواعي الإصلاح من منظور إستراتيجيّة التربية العربية، فقد حددتها الوثيقة في الحاجة إلى التّجديد والتّحديث ومواكبة تطوّر الواقع العربي، والحاجة إلى تمثّل آفاق جديدة في الفكر التّربوي، واعتماد مفهوم التّعلّم مدى الحياة، واستيعاب منتجات الثورة العلميّة والتّقانيّة، ومتابعة تطوّراتها وتوظيف نتائجها لخدمة التّنمية الشّاملة في الوطن العربي، ومتابعة الفكر التّربوي الحديث، والانتفاع بمضامينه في تطوير البحث التربوي لمواجهة المشكلات التربويّة وجعل المؤسّسة التربويّة، ميدانا للتّجديد، والسّعي لتحقيق مجتمع التعلّم وإنتاج المعرفة على مستوى الوطن العربي، والرّبط بين التّعليم العام والتعليم الفنّي والمهني مع ربط التّعليم بسوق العمل، وتوثيق التعاون التربوي والثّقافي والعلمي مع الثّقافات العالميّة، وتشجيع مبادئ الحوار والتفاهم والتعاون المشترك من أجل بناء الحضارة العربيّة والإسلاميّة والإنسانية، وتشجيع التعاون والتبادل الثقافي والتربوي مع الشعوب الأخرى، وتيسير نقل التّقنية المناسبة ممّا يساعد على بناء نهضة علميّة عربيّة تؤدّي إلى تطوّر المجتمع العربي وتقدّمه.

وفيما يتعلق بمؤشرات الإصلاح من منظور إستراتيجيّة التربية العربية، فقد بينت الوثيقة أن عملية إصلاح التعليم العربي من منظور استراتيجية تطوير التربية العربية تقتضي المضي نحو القضاء على الأمية وتعزيز برامج تعليم الكبار، والارتقاء بالتعليم قبل المدرسي وتوسيع قاعدته، وتعميم التعليم الأساسي وتحديثه، والعمل على زيادة أعداد المسجلين في التعليم الثانوي وتطوير مناهجه، والتوسع في التعليم المهني والتقني وربطه بحاجات التنمية بصورة فعالة، وتحسين أحوال المعلمين ماديا وأدبيا ومهنيا للارتقاء بمنزلة المعلم الاجتماعية والأدبية واستقطاب ذوي الكفايات العالية إلى مهنة التعليم، وإعادة النظر في المناهج التعليمية، وتركيز التقويم التربوي على التقويم التطويري المستمر، وتأكيد أساليب التقويم الجديدة للتلاميذ ، وضرورة احتواء الأبنية المدرسية على التسهيلات والمرافق والتجهيزات الحديثة المناسبة لتيسير عمليات التعلّم والتعليم، كالقاعات متعددة الأغراض والوسائل التعليمية المناسبة وغير ذلك من الساحات والمستلزمات الأخرى.

وقد انتهت الوثيقة إلى بعض الاستنتاجات من أهمها:

- التأكيد على أن الإستراتيجية تركز على قضايا الإبداع والقدرة على النقد والمحاكمة العقلانية كمدخل أساسي لإصلاح التعليم العربي. وأنها تطالب باختيار أفضل العاملين تأهيلا وخلقا وسلوكا كما تطالب بإيجاد بيئة مدرسية ملائمة من الناحية الصحية البدنية والنفسية والتربوية.
- كما ذكّرت الوثيقة أن الإستراتيجية في صيغتها الأصلية موجهة للدول العربية كافة، ولابد لتنفيذها أن يتم تبني استراتيجيات قطرية لكل دولة على حده تستمد من الإستراتيجية العربية وتعدل حسب إمكانات الدولة واحتياجاتها.

وفي ضـوء ما دار من مناقشات وبناء على قرار القمة، طلب معالي الأستاذ عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية - الذي شارك في المائدة المستديرة - أن يوصي المؤتمر بـ:

- دعوة الدول العربية إلى الإسراع بتشكيل فرق بحثية متخصصة لتقديم مقترحات وآليات عملية لإصلاح التعليم ورفعها إلى المنظمة لتتولى إعداد التقرير المطلوب بالتعاون والتنسيق مع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية تمهيداً لعرضه على المؤتمر العام للمنظمة –ديسمبر 2006– ورفعه إلى معالي الأمين العام للجامعة العربية.

- دعوة المنظمة العربية إلى التعريف بالتجارب القطرية الناجحة في مجال إصلاح التعليم والعمل على نشرها بشتى الوسائل.

2. قامت المنظمة بمخاطبة معالي وزراء التربية والتعليم في الدول العربية بشأن إمداد المنظمة بخططها الوطنية لتطوير التعليم وإصلاحه، وطلبت مدها بتصورات ومقترحات عملية أو أية تجارب وخطط مستقبلية في مجال تطوير التعليم.
3. قامت المنظمة بتكليف فريق بحث من الخبراء المتخصصين رفيعي المستوى لوضع وثيقة تنفيذية لتطوير النظام التعليمي العربي، وقد عقد الفريق عدد من الاجتماعات في مقر المنظمة لتحديد الآليات ووضع الهيكل العام للوثيقة وجمع البيانات التي قامت المنظمة بتوفيرها. وقد اتفق أن تتضمن الوثيقة عملية التطوير لمختلف مستويات التعليم ومجالاته من التعليم قبل المدرسي وحتى التعليم العالي، إضافة إلى التعليم المهني والتقني وتعليم الكبار. وحددت غايات الإصلاح في ثلاثة محاور كبرى هي:

- التعليم الراقي للجميع.
- المواكبة والعلاقة بالواقع.
- الأداء والإنجاز.

وحدد الفريق الانتهاء من إعداد الوثيقة في صورتها الأولية في مدة أقصاها 15 نوفمبر 2006، ليتم إرسالها إلى الدول العربية لإبداء ملاحظاتها ومن ثم عرضها على المؤتمر العام للمنظمة في دورته العادية الثامنة عشرة ديسمبر 2006. ومن ثم مراجعتها في ضوء مرئيات المؤتمر العام وتقديمها إلى معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية لاتخاذ ما يراه لتقديمها إلى مؤتمر القمة القادم مارس 2007.

لذلــك

يتشرف المدير العام بعرض موضوع الوثيقة على المجلس التنفيذي الموقر.

ومرفق مشروع القرار المقترح إصداره بهذا الشأن.

مشروع قرار رقم : م ت / د 84 / ق 9

مشروع قرار

بشأن

تفعيل قرار القمة العربية بالخرطوم 2006
بشأن
الإصلاح التربوي في الوطن العربي

إن المجلس التنفيذي

إذ يشير إلى :

- قرار قمّة الخرطوم (2006).
- وتوصيات المؤتمر الخامس لوزراء التربية والتعليم في الوطن العربي
- وقراره رقم (م ت / د 83 / ق 28)

وبعد الإطلاع على الوثيقة المعروضة رقم : م ت / د84 / و 9.

وفي ضوء ما دار من مناقشات.

يقرر:

الإحاطة بالجهود التي قامت بها المنظمة بشأن تنفيذ قرار القمة العربية بالخرطوم 2006 المتعلقة بالإصلاح التربوي في الوطن العربي.

1. دعوة المدير العام إلى بذل الجهود للتنسيق مع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، لعرض الوثيقة على القمة القادمة 2007.
2. توجيه الشكر للمدير العام ومعاونيه على الجهود المبذولة في إعداد هذه الوثيقة .